عفرين تحت الاحتلال (١٧٤):

قرية "خليلاكا"- تهجير قسري وشهداء مدنيين، وفاة مدني مخفي قسراً وخشية على حياة امرأتين، اعتقالات تعسفية

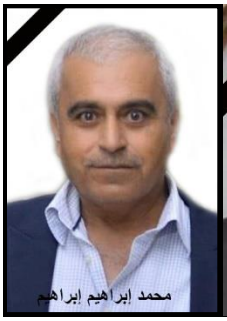
محمد إبراهيم إبراهيم

جميل أحمد بكر

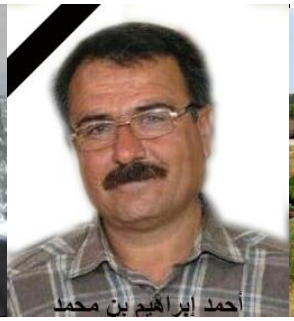
أحمد إبراهيم بن محمد

المخفية قسراً آسيا شعبان إبراهيم
قرية خليلاكا- بلبل

المجهول المصير حمزة شعبان إبراهيم
قرية خليلاكا- بلبل

المغدور سليمان نوري نعمان- قرية "بوزيكيه"- عفرين

سليمان نوري نعمان

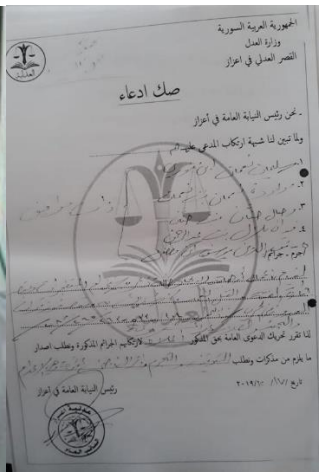
الجمهورية العربية السورية
وزارة العدل
قصر العدل في اعزاز
صك ادعاء

وصال حنان بنت حنان أمين

فيدان بلال بنت عبد الرحمن

إحدى أدوات الاحتلال التركي في التنكيل بأهالي منطقة عفرين هي تلك المحاكم الصورية التي تُعقد وتقرّ أحكام جائرة بحق أبنائها، والتي تفتقد لأدنى شروط العدالة، تستند في أحكامها لقانون العقوبات السوري الذي يعطي مجالاً واسعاً لمقاضاة المتهمين على خلفيات سياسية، وتُغرّم بالليرة التركية؛ وتقودها الاستخبارات التركية بشكلٍ مباشر.

فيما يلي وقائع وحقائق أخرى:

= قرية "خليلاكا- Xelîlaka":

تتبع ناحية بلبل وتبعد عن مركزها بـ /١٨/كم، مؤلفة من حوالي /٢٨٠/ منزلاً، كان فيها حوالي /١٧٠٠/ نسمة سكّان كُرد أصليين، نزح معظمهم إبّان العدوان على المنطقة، وعاد منهم حوالي /٨٠ عائلة= ٢٥٠ نسمة/ فقط، والبقية هُجِّروا قسراً، وتم توطين أكثر من /٢٠٠ عائلة= ١٢٠٠ نسمة/ من المستقدمين فيها. وقد تهدّم منزل "زكريا حسين سليمان" نتيجة انفجار ألغام أرضية فيه.

تُسيطر على القرية ميليشيات "فرقة السلطان مراد" وتتخذ من منزلي المواطنين "محمد درويش، جميل شيخو" مقرّين عسكريين وسجناً، وتستولي على مئتي منزل للمهجَّرين قسراً بعد سرقة كافة محتوياتها من مفروشات وأدوات وتجهيزات ومؤن وغيرها، وسرقت من باقي المنازل أواني نحاسية وأدوات كهربائية وأسطوانات الغاز وغيرها، وكذلك آلات مكبس البلوك الاسمنتي لـ"موسى بلال" وسيارة لـ"شعبان معمو" الذي استعادها بعد دفع إتاوة مالية، و/٤٠/ دراجة نارية، ومحوّلة وكوابل شبكة الكهرباء العامة وقسمٍ من عواميدها.

كما استولت على كافة أملاك المهجَّرين قسراً والتي تُقدّر بـ/٤٠/ ألف شجرة من زيتون ولوز وعنب وغيره، منها لـ"حسين حسن، كولين حسن، محمد إبراهيم، عائلة كجله، محمد عمر، عبد المجيد محمد، عائلة جِعنو، عائلة حسكو"، ولا تقبل الوكالات، وتفرض إتاوة ١٠% على انتاج المواسم.

كما قطعت ولا تزال الآلاف من أشجار الزيتون بشكلٍ جائر والغابات الطبيعية المطلّة على القرية في جبل هاوار وكامل أشجار مزار "أوسب سيار"، بغية التحطيب وصناعة الفحم والاتجار به، حيث هناك /١٠/ مواقد في القرية.

وحفرت محيط المزار والتل المجاور له بالآليات الثقيلة بحثاً عن الآثار والكنوز الدفينة وسرقتها.

وبسبب سرقة بعض أجزاء محطة ضخ المياه الخاصة بقريتي "خليلاكا" و "قوتا" المجاورة وعدم توفر المحروقات توقفت عن الخدمة، ويتم تأمين مياه الشرب بالصهاريج وبأسعار باهظة.

هذا وتعرّض أهالي القرية المتبقين لمختلف صنوف الانتهاكات والجرائم، من قتل واختطاف واعتقال تعسفي وتعذيب وإهانات وابتزاز مادي وسرقات وغيرها؛ حيث وقع منهم شهداء مدنيين، وهم:

- **أحمد إبراهيم بن محمد /٥٥/ عاماً**، بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٧، إثر وقوع تفجير وسط مدينة عفرين.
- **جميل أحمد بكر /٣٥/ عاماً**، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٠م، إثر تفجير حافلة وسط مدينة عفرين.
- **محمد إبراهيم بن إبراهيم** /٥٠/ عاماً، بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٩، بعد أن أُصيب بأمراض عديدة نتيجة تعرضه لتعذيب شديد إثر عملية سطو مسلح استهدفته بتاريخ ٢٠١٨/٦/١٤، أثناء نقله لحملٍ من محصول ورق العنب بسيارته السوزوكي، حيث سُلبت منه سيارته وما معه من أموال.

وكانت سلطات الاحتلال (الاستخبارات التركية والحاجز المسلّح في مفرق قرية حسنديرا- بلبل) قد اعتقلت الشاب **"حمزة شعبان إبراهيم** – مواليد ١٩٩٢م" وشقيقته "آسيا من مواليد ٢٠٠٢م" من أهالي القرية أثناء عودتهما إليها بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٣م، وأُخفيا قسراً؛ إذ أكّد مصدر شاهد مُفرج عنه من سجن بلدة الراعي أن صحة "حمزة" قد تدهورت وهمد جسده في السجن نتيجة التعذيب والظروف القاسية وتم نقله ببطانية، ولم يعرف بعد ذلك عنه شيئاً، بينما "الهيئة القانونية الكردية بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٠م" و "منظمة حقوق الإنسان في عفرين بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٥م" أكّدتا فقدانه لحياته داخل السجن، ولكن والداه المقيمان في القرية لم يتلقيا أي إبلاغ رسمي ولم يُعلنا وفاته؛ ولا يزال مصير "آسيا" مجهولاً.

= وفاة مدني مخفي قسراً في سجن الراعي:

بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٧م، أبلغت سلطات الاحتلال التركي ذوي المواطن "سليمان نوري نعمان من مواليد عام ١٩٧١م- قرية بوزيكِه- عفرين، أب لأربعة أولاد"، بوفاته في سجن الراعي السيء الصيت، وقامت بحضور "النائب العام والقاضي" في مشفى بلدة الراعي بتسليم جثمان المغدور لقريبين له حضرا في اليوم التالي، وقد وري جثمانه الثرى في مقبرة قريته؛ حيث اعتقل في ٢٠١٩/٦/٢٤م من قبل "الاستخبارات التركية واستخبارات الشرطة في أعزاز " وأخفي قسراً وتعرّض للتعذيب والمعاملة القاسية ولظروف صعبة وغير صحية، دون زيارات أو تواصل مع ذويه سوى اتصالات هاتفية قصيرة معدودة. علماً أنه سبق واحتجز في عفرين مدة شهر بداية صيف ٢٠١٨م وأطلق سراحه.

تم توجيه التُهم إلى المغدور "سليمان" وثلاث نساء اعتقلن معه (ابنة عمه المسنة مولودة نعمان نعمان من مواليد عام ١٩٥٦م- قرية "بوزيكه" والتي توفيت في سجن الراعي بتاريخ ٢٠٢١/٥/٣٠م نتيجة التعذيب والظروف القاسية، فيدان بلال بنت عبد الرحمن من مواليد عام ١٩٩٩م- قرية "قده/المرتفعة" بناحية راجو، وصال حنان بنت حنان أمين من مواليد ١٩٨٦م- عفرين)، حيث بعد ما يقارب الستة أشهر من الإخفاء القسري أُحيلوا من قبل "النيابة العامة في أعزاز" بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٧م إلى "قاضي التحقيق محمد وليد جبران" الذي طالب في قراره الصادر بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٨م بمحاكمة الأربعة أمام "محكمة الجنايات" بجرائم "القيام بأعمال إرهابية بقصد إيجاد حالة ذعر باستخدام المتفجرات والتجنيد في صفوف العدو ومؤازرته على فوز قواته وإضعاف الشعور الوطني وإيهان نفسية الأمة زمن الحرب والقتل العمد سنداً لأحكام المواد /٢٦٣-٢٦٥-٢٨٥-٣٠٤-٥٣٣/ من قانون العقوبات السوري والتي تشمل عقوبة الإعدام"، وقرر منع محاكمة معتقل آخر في الدعوى ذاتها.

وقد أفاد محاميٌ مطلِّع على قضية المعتقلين الأربعة أن المحاكمة التي أُجريت لهم صورية وتفتقد لأدنى شروط وإجراءات المحاكمة السليمة والعادلة، حيث انتزعت إفادات المعتقلين في ظروف الإخفاء القسري الطويل وتحت التعذيب، وهي محبوكة كمسرحية تتطابق فيها النصوص مع بعضها تماماً، والأنكى من ذلك أن محاضر الاستجواب أمام "قاضي التحقيق" تتطابق مع الإفادات المدوّنة لدى "الاستخبارات" تماماً، ودون أن تكون المحاكمة علانية أو يتمكن المعتقلون من توكيل محامين عنهم، حيث تمت بحضور محامي مسخَّر، ووجهت ذات التُهم الجائرة إلى الأربعة.

هذا ولم نتمكن من معرفة سبب الوفاة (الإعدام شنقاً أم نتيجة الأمراض التي أصابته تحت التعذيب والظروف القاسية)، وهناك خشية من أن تلقى كل من "فيدان بلال، وصال حنان" ذات مصير المغدور "سليمان"، حيث أنّهما محتجزتان قسراً في ذات السجن السيء الصيت ودون أي تواصل مع ذويهما.

= اعتقالات تعسفية:

اعتقلت سلطات الاحتلال:

- منذ ثلاثة أشهر تقريباً، المواطن "هوريك صبري ترّاش /٦١/ عاماً" من أهالي قرية "كؤورا"- راجو، وأطلقت سراحه بتاريخ ٢٠٢١/١١/٣٠م، بعد فرض غرامة مالية عليه.
- منذ شهر تقريباً، اعتقلت المواطنة "دلشان صلاح خلفان" من أهالي قرية "كؤورا"- راجو، من منزلها في مدينة عفرين، وأُطلق سراحها بتاريخ ٢٠٢١/١١/٣٠م.
- بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢م، المواطن "سربست عكاش بريم" من أهالي قرية "معملا"- راجو، ولا يزال مجهول المصير.
- منذ عشرة أيام، المواطنين "عبد الحنان محمد جعفر /٥٤/ عاماً، مصطفى محمد سيدو /٥٥/ عاماً" من أهالي قرية "قوتا"- بلبل، بتهم العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، وأطلقت سراحهما منذ ثلاثة أيام.
- بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٧م، المواطن "هجار محمد كولين /٢٥/ عاماً" من أهالي بلدة "بعدينا"- راجو، من قبل الشرطة العسكرية، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.
- منذ خمسة أيام، المواطن "محمد نوري قدمو /٣٤/ عاماً" من أهالي بلدة بلبل، أثناء نقله طلاب مدارس إلى قرية "كوتانا" بحافلته، وهو الذي عاد من حلب وجهة نزوحه منذ شهرين، ولم يتم تسليم منزله المستولى عليه له، فاضطّر مع زوجته للسكن لدى أقربائه في قرية "زعرِه"، وأُطلق سراحه أول أمس الخميس.
- بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١م، المواطن "ولات علي عبو /٣٨/ عاماً"، من أهالي قرية "كاخريه"- مابتا/معبطلي، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزال مجهول المصير.
- بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١م، المواطنين "عبد الرحمن برمجة /٥٧/ عاماً، عبد الله خليل مراد /٥٣/ عاماً، شامران خليل حاج عبدو /٢٦/ عاماً" من أهالي بلدة "كفرصفرة"- جنديرس، من قبل "الشرطة العسكرية في جنديرس"، ولا يزالوا قيد الاحتجاز التعسفي.
- بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢م، الشابة "روهات نور الدين إيبو /٢٢/ عاماً" من أهالي قرية "كُرزيليه"- شيروا، من قبل الحاجز المسلح في مدخل عفرين – كفرجنة، بتهمة التعامل مع الإدارة الذاتية السابقة، أثناء عودتها من العمل.

هذا، وبتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢م، أطلقت سلطات الاحتلال سراح "الدكتور المهندس محمد فهمي عبدو بن نبي /٦٣/ عاماً- قرية خراب شرّا" من سجن ماراتِه بعفرين، الذي اعتقل في ٢٠٢٠/٤/٧م وحُكم عليه في ٢٠٢١/٣/١م بالسجن ثلاث سنوات وغرامة مالية /٧/ آلاف ليرة تركية ومصادرة مجبل الاسمنت العائد له مع الآليات ومصادرة هاتفه، بتهمة "إضعاف الشعور القومي وإيقاظ النعرات العنصرية والمذهبية زمن الحرب" بما يشبه تماماً أحكام "قضاء أمن الدولة" سابقاً في دمشق بحق النشطاء والسياسيين الكُرد، علماً أن "النائب العام في عفرين" كان قد قرر إخلاء سبيله بتاريخ ٢٠٢٠/٦/١٧م ولكن دون أن يُنفذ القرار بتوجيهاتٍ من الاستخبارات التركية مع الاستمرار في حبسه وتلفيق تهم باطلة وتحريك الدعوى ضده.

= فوضى وفلتان:

بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٩م، وقعت اشتباكات بين بين مجموعتين من ميليشيات "الجبهة الشامية" و "فرقة السلطان مراد" في حي الأشرفية بعفرين، على خلفية التنازع للاستيلاء على منازل ومحلات عائدة لمواطنين مُهجَّرين قسراً.

= انتهاكات أخرى:

- فرضت ميليشيات "كتيبة سمرقند- لواء الوقاص" إتاوة /١٠٠/ صفيحة زيت زيتون (١٦ كغ صافي) على المواطن "بهاء الدين رشيد مراد /٤٧/ عاماً" من أهالي بلدة "كفرصفرة"- جنديرس.

هناك المئات من المخفيين قسراً في سجون الاحتلال التركي وميليشياته، ينتظرهم أحباؤهم ويتلهفون لتلقي أخبار عنهم، بينما المجتمع الدولي صامتٌ حيال السياسات والممارسات العدائية ضد عفرين وأهاليها.

٢٠٢١/١٢/٠٤م

المكتب الإعلامي-عفرين
حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- قرية "خليلاكا"- بلبل قبل الاحتلال.
- الشهداء "أحمد إبراهيم بن محمد، جميل أحمد بكر، محمد إبراهيم بن إبراهيم" من قرية "خليلاكا"- بلبل.
- المجهول المصير "حمزة شعبان إبراهيم" من قرية "خليلاكا"- بلبل.
- المخفية قسراً "آسيا شعبان إبراهيم" من قرية "خليلاكا"- بلبل.
- صك ادعاء "النيابة العامة في أعزاز" بتحريك الدعوى العامة ضد "المدعى عليهم سليمان نوري نعمان ورفاقه".
- المغدور "سليمان نوري نعمان" من قرية "بوزيكيه"- عفرين.
- المغدور "سليمان نوري نعمان" بعد الوفاة.
- المخفيتان قسراً "فيدان بلال بنت عبد الرحمن، وصال حنان بنت حنان أمين".